أن شكا واذا تفكر في ذنوبه تضرع وبكا وفرح بالمدامع الجفون
وكلهم في حضرة الملك الديان يمطرون الدمع من سحاب الاجفان ويحزنون
الا ذا فاتهم يبكون سمعوا ما قيل لاهل الصدق والوفا ان لم تبكوا فتباكوا فهم
من البكا لا يملون اقلقهم الخوف فهم ساهون واحرقهم الوجد فهم هايمون
لزموا الحذر فهم في النهار صايمون والفوا السهر فهم في الليل قايمون دموعهم
شرابهم وصمتهم جوابهم فهم من الفتنة سالمون يبكي كل منهم على زلاته
وكلهم يخافون من سطوته وهم من خشيته مشفقون فسبحان من ابتلى عباده
بانواع الابتلا من جميع الفنون ولم يعف من ذلك الانبيا وهم المقربون
فادم عليه السلام بكا اربعين عاما لما خرج من الجنة وهو ابو البشر
وصاحب العرض المصون بكا على يوسف
حتى ابيضت عيناه من الحزن وقال لبنيه اولاده لما عجبوه عنده انما اشكوا
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ولما علم اخوات من
ابيهم محض الود له وفرط الحب القوه في غيابات الجب وجاوا اباهم عشا
يبكون وداوود عليه السلام بكا اربعين يوما على خطيئته ولم يرفع
راسه فيها الى السما من خجلته فنودي اما الذنب فقد غفرناه واما الود فلا يعود
في الدنيا ولا يكون ولسان الحال يقول من فرط الحزن الشجون

بكيت من حزني حتى جرا ... لما الاقي من عيوني عيون
يا سادتي اغضبتكم سابقا ... عسى الرجال الرضا ترجعون
بكيت بالدمع على ما مضى ... من زمن ولى وعيش مصون
فيا رعى الله ليال مضت ... بكم وقرت بلقاكم عيون
رضيت ما يرضاه لي سيدي ... وما اراد الله مني يكون
والله ما استصعبت ما نالني ... في حبه والصعب عندي يهون
يا هل ترا يرجع عيش مضى ... بمن لقلبي في لقاه سكون
من قبل ان تقصده يا سيدي ... يا ليتني لقيت ريب المنون
لاكني نبت ومالي سوى ... بابك اذ يقصده التايبون
وقد تشفعت بخير الورى ... ومن له لا تخيب الظنون

صلى

صلى عليه الله ما غردت ... ورقا عند الصباح فوق الغصون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء احب الى الله تعالى
من قطرتين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم في سبيل الله وقال
صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت من محارم
الله تعالى وعين سهرت في سبيل الله وعين يخرج منها مثل راس الذباب من
خشية الله تعالى وكان من دعايه
ارزقني عينين هطالتين يبكيان الدمع من خشيتك قبل ان يكون الدمع دما
والاضراس جمرا يقول الله تبارك وتعالى في بعض كتبه المنزلة
وعزتي وجلالي لا يبكي عبد من خشيتي الا بنيت له قصرا في نور قدسي
قل للباكين من خشيتي ابشروا فانكم اول من تنزل عليه الرحمة اذا نزلت
قل للمذنبين من عبادي فليجالسوا الباكين من خشيتي لعلي ان اصيبهم برحمتي
اذا رحمت الباكين وقال النضر بن سعد رحمه الله ما اغرورقت عين
بمايها من خشية الله تعالى الا حرم الله تعالى جسده على النار فان فاضت
على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة يوم القيامة ولو ان محزونا بكا من خشية
الله تعالى في امة من الامم لرحم الله تعالى تلك الامة من النار وما من عمل الا وله
وزن الا الدمعة فانها تطفي بحورا من النار
رضي الله عنهما لان ادمع دمعة من خشية الله تعالى احب الي من ان اتصدق
بالف دينار اذا تمكن الخوف من اراضي القلوب والضلوع جرت
سواقي الدموع فسقت بساتين الخشية فازهرت بالندم واثمرت بالتوبة وكان
داوود عليه السلام يبكي الليل والنهار على خطيئته فخلع خلع الفرح ولبس
جلباب الحزن فاسكت الحمام بنوحه واشغلها عن صوحها بصوته وافلق الافيدة
بشجنه وروى العشب من دموعه وكان يقول في مناجاته اللهي خرجت امثل
اطبا عبادك ان يداووا قلبي من دا خطيئتي فكلهم عليك دلوني اللهي امدد
عيني بالدموع وضعفي بالقوة حتى ابلغ رضاك عني

يا من يحب صبري من بحبه ... هب لي من الدمع ما ابكي عليك به
حتى متى عبرات في تصعدها ... الى الممات ودمعي في تصوبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 